

الافتتاحية
شعارات التحرير الوهمية
سقطت... والإمارات صدمت
المخدوعين

السياسة

AL-SEYASSAH

تصفح السياسة
تحميل الجريدة PDF

رئيس التحرير
أحمد عبدالعزيز الجارالله



السبوع

Follow
الدوييت

السياسية

السوية

البريسية



بحث...

الاجتماعية الرياضية الأخيرة فيديوهات كل الآراء

دول "مجلس التعاون" في مواجهة الواقع (1 من 2)

أغسطس 11, 2020 كل الآراء

عبدالنبي الشعلة



0 SHARES
0 VIEWS



Share on Twitter



Share on Facebook



عبدالنبى الشعلة

الجميع يدرك حاليا أننا دخلنا عصرا، أو مرحلة ما بعد “كورونا”، وهي مرحلة تختلف من دون شك عن سابقتها. وفي منطقتنا بالذات أصبح على كل واحد منا أن يدرك أن الأيام المقبلة لن تكون مثل سابقتها، وقد تكون صعبة وقاسية؛ إذ سنعيش تحت وطأة أزمة اقتصادية، وتراجع لمعدلات النمو، مما قد يؤدي إلى انخفاض دخل الفرد ومستوى معيشته.

إن تدني أسعار النفط وانخفاض الطلب عليه أدى إلى تراجع إيرادات دول “مجلس التعاون” بعشرات المليارات من الدولارات، وعلى هذا الأساس فإن صندوق النقد الدولي يتوقع أن الثروة المالية لهذه الدول قد تنفذ في غضون الخمسة عشر عامًا المقبلة في ظل هذا التدني، ما لم تسارع هذه الدول في تنفيذ برامج وخطط الإصلاحات المالية المطلوبة.

إن حكومات دول المجلس تواجه حاليا صعوبات بالغة في إدارة العجزات المتفاقمة في موازنتها التي تعرضت، وما تزال تتعرض، للاستنزاف جراء الإنفاق العالي على الاحتياجات الأمنية والدفاعية التي تفرضها التهديدات والأوضاع السياسية والأمنية المضطربة في المنطقة، إلى جانب أعباء الديون، والإنفاق العام على التوظيف في الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية، وتصاعد تكاليف التقاعد، والدعم والخدمات الاجتماعية، ومتطلبات برامج الانعاش والتحفيز التي أطلقتها حكومات المنطقة لمواجهة تداعيات “كورونا”، وغيرها.

إن كل ذلك يفرض علينا أن نكون أكثر تهيؤًا للتحويلات التي ستشهدتها أوضاعنا الاقتصادية، وأن نكون أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات الاقتصادية المقبلة بكل واقعية وبراغمية، لكن بروح إيجابية وثقة وتفاؤل، وذلك لتجنب كل ما من شأنه أن يحبط من هممنا ويثبط عزائمنا.

لقد ظل النفط الممول الوحيد، أو الرئيس لاقتصادات دول المجلس، وهي حالة لا يمكن الاستمرار عليها، وتتطلب إيجاد مصادر أخرى بديلة أو رديفة، ومساندة لتنويع مصادر دخلها، وهذه خلاصة ليست جديدة، وقد توصلنا إليها منذ فترة طويلة، وأدركنا أن علينا أن نوسع وننوع مصادرنا ونطورها، ولقد كانت أصداء هذه القناعة تتردد بقوة مع تقلبات أسعار النفط، وبدأنا بالفعل نتحرك في ذلك الاتجاه، وأصبح لدينا خطط وبرامج ورؤى مستقبلية وتجارب ناجحة، لكنها ليست كافية، وكنا نتحرك ببطء وتردد.

وكانت أسعار النفط ومعدلات الطلب عليه تتأرجح وتتمر بمنعطفات ونكسات حادة في مختلف المراحل السابقة، إلا أن الكبوة التي أصابته أخيرا نتيجة لتشبع الأسواق، وتوفر الفائض منه، وتراجع الطلب عليه، ومنافسة مصادر الطاقة البديلة، ثم جاءت حالة الإغلاق وتعثر حركة الإنتاج والتجارة والنقل، والاستثمار وسائر الأنشطة الاقتصادية بسبب جائحة “كورونا” التي ألمت بالعالم كله.

تلك العوامل جعلت آراء الخبراء تتفق على أن النفط لن ينهض من كبوته، ولن يستعيد عافيته، فالذهب الأسود لم يعد ذهبًا، وعصره الذهبي ذهب دون أي أمل في عودته، فقد حل عصر الطاقة الرخيصة والنظيفة.

قبل طامة “كورونا”، كان البنك الدولي قد نصح دول “مجلس التعاون” مرة أخرى “بتحقيق مزيد من التنويع للأنشطة الاقتصادية، وتعميق إصلاحات سوق العمل والتعليم لتحقيق زيادات في الانتاجية وتوسيع الفرص الاقتصادية للأيدي العاملة في المنطقة”، وكانت تلك التحذيرات والنصائح قد جاءت في ظل افتراض أن خط الأساس لنفط “برنت” سيبلغ 62.5 دولار للبرميل الواحد، إلا أن هذا الخط قد انهار، وانخفض كثيرا منذ ذلك الوقت، ولذلك فإن هذه النصيحة لم تعد كافية أو ذات جدوى، وبات على دول المجلس، في سبيل تحقيق الاستقرار المالي

والاقتصادي، الإسراع في اتخاذ حزمة من التدابير والاجراءات الترشيدية والتشفية التي يأتي على رأسها حتمًا؛
تخفيض النفقات وزيادة الرسوم والضرائب.
(...يتبع)

وزير العمل البحريني السابق



Share

Tweet

Share

التالي

الدين العام ومستقبل الاقتصاد العالمي

السابق

30 سنة... والبيئة تستنجد!

الانتخابات على الأبواب
والحكومة لايسة!

⌚ أغسطس 15, 2020

لن يصطلح حال التعليم
باستجواب وزير

⌚ أغسطس 15, 2020

معرفة أسرار النفوس

⌚ أغسطس 15, 2020

السلام والتعاون... مسار جديد
للإسرائيليين والإماراتيين

⌚ أغسطس 15, 2020

الزاوية الأخرى؟

⌚ أغسطس 15, 2020

هل بدأ الاقتصاد العالمي رحلة
التعافي؟

⌚ أغسطس 15, 2020